المادّة: الفلسفة
المستوى: 3ت إ

التّاريخ: 2022/12/07
المدّة: 01 ســـا

اختبار الفصل الأوّل

اختر موضوعاً واحداً ثم عالجه:

الموضوع الأول

أُكتب مقالة فلسفية تبرز فيهاما يلي:

1) طرح المشكلة.
2) الأطروحة: حججها ونقدها.
3) نقيض الأطروحة: حججها ونقدها.
4) تحديد الموقف.
5) حل المشكلة.

الموضوع الثاني

أُكتب مقالة فلسفية تبرز فيها ما يلي:

1) طرح المشكلة.
2) أوجه الاختلاف.
3) أوجه التشابه.
4) تحديد العلاقة.
5) حل المشكلة.

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

الموضوع الثالث

النص:

ما الذي يفعله الفلاسفة حين يمارسون مهمتهم؟ هذا بالفعل سؤال غريب، وربما كان في إمكاننا أن نحاول الإجابة بأن نبين أولا ما لا يفعلونه. ففي العالم المحيط بنا أشياء عديدة نفهمها جيدا، منها مثلا طريقة عمل الآلة، وهي تدخل في نطاق الميكانيكا والديناميكا الحرارية. كما أننا نعرف الكثير عن تركيب الجسم البشري وطريقة أدائه لوظائفه، وهي أمور يدرسها علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء. أو لنتأمل أخيرا حركة النجوم التي تعرف عنها الكثير، وهي تندرج ضمن الفلك؛ أي أن كلا من ميادين المعرفة هذه تنتمي إلى علم أو لآخر.

غير أن جميع ميادين المعرفة تحف بها منطقة محيطة من المجهول، و حين يصل المرء إلى مناطق الحدود ويتجاوزها، فإنه يغادر أرض العلم ويدخل ميدان التفكير التأملي. هذا النشاط التأملي نوع من الاستكشاف أو الاستطلاع، وهو يشكل واحدا من مقومات الفلسفة.

والواقع أن ميادين العلم المختلفة قد بدأت كلها، بوصفها استطلاعا فلسفيا بهذا المعنى. ولكن ما إن يصبح العلم مرتكزا على أسس متينة، حتى يسير في طريقه على نحو مستقل، إلا فيما يتعلق بالمشكلات الواقعة على الحدود، أو بمسائل المنهج؛ ولكن لا يمكن القول إن عملية الاستطلاع هذه تحرز تقدما بالمعنى المألوف لهذه الكلمة، وإنما هي تستمر في طريقها فحسب، و تتجدد وظيفتها بلا انقطاع.

وفي الوقت ذاته يتعين علينا أن نميز الفلسفة عن ضروب التأمل الأخرى؛ فالفلسفة في ذاتها لا تأخذ على عاتقها مهمة حل المشكلات التي تعاني منها، وإنما هي على حد تعبير اليونانيين، نوع من المغامرة الاستكشافية التي نقوم بها لذاتها.

مدرسة "الرّجاء والتفوّق" الخاصّة
Ecole Erradja wa Tafaouk
ÉCOLE PRIVÉE

برتراند راسل، حكمة الغرب، ترجمة فؤاد زكرياء، الجزء الأول، عالم المعرفة 1983، ص 18–19.

المطلوب:

أُكتب مقالاً فلسفياً تبرز من خلاله ما يلي:

1) المشكلة الَّتي يعالجها النّص.
2) أطروحة صاحب النّص.
3) الحجج المعتمدة.
4) مناقشة النّص.
5) حلّ المشكلة.

بالتوفيق للجميع

الأستاذة : ف. ز. والي

الموضوع : هل نعتقد أن عهد الفلسفة قد ولّى وانتهى؟ أي: هل فقدت الفلسفة مكانتها ودورها في ظل التقدم العلمي؟.

الطريقة : جدلية

I. طرح المشكلة : التمهيد + تعريف الفلسفة (لغة واصطلاحا)

التأسيس : إبراز العناد الفلسفي حول الإشكالية المطروحة

طرح السؤال : هل استطاع التقدم العلمي تعويض الفكر الفلسفي؟ وبتعبير آخر : هل يمكن الاستغناء عن الفلسفة؟

II. محاولة حل المشكلة :

① - الأطروحة : يرى بعض المفكرين أن الفلسفة لم يعد لها تلك المكانة كالماضي وأنها لم تعد تلك الأهمية كسابق عهدها في ظل ما عرفه الإنسان من تطور وتقدم علمي وتكنولوجي منذ هذين وممن بين المناصرين لهذه الأطروحة : بعض العلماء ، وبعض رجال الدين ، وعوام الناس.

② - الحجج : وقد دعم هؤلاء موقفهم بجملة من الحجج أهمها :

* تجاوز عصرنا الطروحات الفلسفية
* أصاب العلم على كل انشغالات الإنسان .
* الفلسفة لا تساوي العلم في اليقين .
* الفلسفة عديمة الجدوى لأنها غامضة ، معقدة ، ويصعب فهمها فهي مجرد ترشة
* الفلسفة : آراء متضاربة متناقضة
* هي تشكل خطرا على الدين وعلى العقائد الإيمانية ، فهي تزرع الشك وتنزع الإيمان .
* موضوعات الفلسفة مسائل فيزيقية بعيدة عن الواقع .

ب - التدعيم بالأقوال :

* يقول أوجيست كونت : " التفكير الإنساني تجاوز الطور الفلسفي إلى التفسير العلمي "
* ويقول فولتير : " المعرفة التي ليست علما هي جهل "
* ابن تيمية : " من تمنطق تزندق "
* جون ديوي : " كنت أسعى لإطالة عمر الفلسفة ، لكن كلمتين أصبحتا قريبتين من الناس وهما : العلم والديموقراطية أسدلتا الستار على مهنة الفيلسوف ".

- يجب التدعيم بالأمثلة

ج - النقد : ... ولكن ألا نجد أن موقف هؤلاء مبالغ فيه؟ بل وظالم في حق الفلسفة؟ ألم ينشأ العلم في أحضان الفلسفة؟ وما يمكن تأكيده هو أن لكل من العلم والفلسفة مجاله وموضوعه ومنهجه ومع ذلك لا تعارض بينهما ووجود هذا لا يستوجب إلغاء ذاك .

③ نقيض الأطروحة : وعلى النقيض من الرأي السابق ذهب مفكرون آخرون إلى إبراز دور الفلسفة مبرزين أنها مادامت مرتبطة بالوجود في كل صوره وممن بين المناصرين لهذه الأطروحة : الغزالي ، ابن رشد ، ديكارت ، باسكال ، كارل ياسبرس ، ن. أمل

ب - الحجج : وقد كل هؤلاء على جملة من الحجج للتأكيد على صحة أطروحتهم منها :

* لم يستطع العلم أن يجيب على كل انشغالات الإنسان ، فهو محدود
* الفلسفة تفكير عميق وتساؤل مستمر .
* المناهج العلمية بحاجة إلى فروض فلسفية
* تنمي الفلسفة قدرات التفكير
* وعي الإنسان وفهمه لذاته ولعالمه .
* تساعد في إقامة الإيمان الديني على أساس عقلي ورفض الأساطير والخرافات .
* تحرر الإنسان من قيود العرف والعمى والإمعة .
* تدفع إلى تحقيق نهضة المجتمع وارتقائه .
* بها يكون الإنسان إنسانا .

ب - التدعيم بالأقوال :

* يقول أبو حامد الغزالي : " من لم يشك لم ينظر ، ومن لم ينظر لم يبصر ، ومن لم يبصر بقي في العمى والضلال "
* ويقول ابن رشد : " إذا كنت تعتقد أن كل ما تؤمن به فوق مستوى النقد ، فاعلم أن إيمانك دون مستوى الفكر . فالفكر قائم على قداسة المنطق وليس على منطق القداسة "
* كما يقول أيضا : " كلما كانت معرفتنا بالمصنوعات أتم ، كانت معرفتنا بالصانع أتم "

www.ecolerradja.com www.fb.com/ecolerradja

* ويقول ديكارت : " ان الفلسفة هي التي تميزنا عن الأقوام المتوحشين ، وبها تقاس حضارة الأمم ".
* ويقول باسكال : " كل رفض للفلسفة بحاجة إلى فلسفة ".
* ويقول كارل ياسبرس : " لا يمكن للعلم أن يحل محل الفلسفة ".
* برتراند راسل : " إن أهمية الفلسفة متأتية من كونها تنشد أقصى ، وإن شئت يقظتنا الفكرية لأن هناك قضايا خطيرة في الحياة لا يستطيع العلم أن يعالجها ".

- يجب التدعيم بالأمثلة -

ج - النقد : ... لكن كي تحافظ الفلسفة على مكانتها ، لا بد أن تنطلق من الواقع لتعود إليه بالنقد و الغربلة والفحص و التغيير ، ولا تبقى حبيسة مسائل مجردة بعيدة عن هموم و اهتمام الانسان المعاصر .

③ - تحديد الموقف : في ظل احتدام الصراع الفكري بين الرافضين المحذرين للفلسفة والمناصرين المؤيدين لدورها ومهمتها المتواصلة يمكن أن نخرج برأي نراه منطقيا حجة ومسلمة و صواب الرأي الذي يقر بأن التطور العلمي لم يلغ الفلسفة ولم يجعلها على الهامش ، بل دعم ضرورة مسايرتها له ليتشبع أكثر بالروح النقدية الفاحصة ، إذا ألغينا هذه النظرة النقدية بقينا حبيسي النظرة الأحادية ويتوقف الرقي . أن تتعلم يعني أن تفكر ، وأن تفكر يعني أنك في مساءلة دائمة للمفاهيم السائدة وألا تقبل ما يعرض عليك كبضاعة ، من هنا يبين دورك لمساءلة ما يعرض عليك نقدا وفحصا ، هنا وهنا فقط تستحق تلقب الانسان المفكر . ولذا فالفلسفة ضرورة فكرية ملازمة للانسان لا يمكن الاستغناء عنها وليس بمقدور العلم أن يحل محلها ، فهي تحدي فكري لأنها تطرح الأسئلة المربكة والمحيرة وتسعى لربط المكشوف بما هو مخبئ (وباء كورونا - المؤثرون بتفاهاتهم) وهذا ما أكد دونو "Alain Deneault" في كتابه " نظام التفاهة La Médiocratie " يقول : " توقفوا عن جعل الناس الأغبياء مشهورين "

"Stop making stupid people famous"

فكل ما يقوم به هؤلاء جريمة في حق الناشئة . فهذا التقدم العلمي فضح دعاوى العالم المتقدم وأبان عجزه فشل فاقم معاناة الانسان المعاصر (البطالة - الحروب - التلوث ...) لذا كان على الفلسفة وما زال أن تساير العلم مبدأ و تتبعه لأن كليهما ضروري لحياة راقية وانسانية بامتياز تجاورا لا مهمة والخضوع لو رجيا .

مدرسة "الرجاء والتفوق" الخاصة
Ecole Erradja wa Tafawok
E.C.O.L.E. E.R.R.A.D.J.A

II - حل المشكلة :

وفي الأخير نخلص إلى القول أن الانسان يعتمد في تكوين معرفته وتطويرها على الفلسفة والعلم معا لا تعارض ولا خصومة بينهما فلولا الفلسفة ما كان العلم ، ولولا العلم ما تحددت موضوعات الفلسفة وما تقدمت . وهذا ما قاله " كانط " حين قال : " قف على قدميك وفكر بنفسك ، إني لا أعلمك فلسفة الفلاسفة ، ولكني أعلمك كيف تتفلسف ؟ "

www.ecolerradja.com
www.fb.com/ecolerradja

الموضوع الأول: قارن بين الفلسفة والعلم.

منهجية المقارنة

I- طرح المشكلة: *التمهيد: إن الوجود الإنساني وجود معرفي، ينطلق منه الإنسان باحثا متجها ساعيا لفهم علل ومبادئ كل الموجودات وما يترتب عليه من أفكار ومعارف ونظريات. ولن يتأتى له ذلك إلا من خلال سعيه الدائم والدؤوب عبر وسيلتين اثنتين هما الفلسفة والعلم.

* التأسيس: الحذر من الظاهر: إلا أن هذا التمايز بين نمطي التفكير هذين: الفلسفي والعلمي، بتلك النظرة السطحية قد يجعلنا نفكر بتعارضهما بل وتناقضهما

*طرح السؤال: فما الفرق بين الفلسفة والعلم؟ وإذا كانا متمايزين، فهل هناك علاقة بينهما؟ وإذا كانت علاقة، فما نوعها؟

II- محاولة حل المشكلة:

1- مواطن الاختلاف: إن تصفحنا الدقيق لكل من الفلسفة والعلم يدفعنا إلى التمييز بينهما في عدة خصائص انطلاقا من اختلاف الموضوع فالمنهج فالنتائج وكذا اللغة المعتمدة كوسيلة للبحث وصياغة القانون.

فالفلسفة موضوعاتها مترامية الأطراف عميقة تهتم بكل الوجود طبيعيا كان أو ميتافيزيقيا غايتها البحث عن الأسباب القصوى والعلل البعيدة في جعل الوجود بهذا الشكل أو بذاك. وبما أن موضوعاتها متنوعة فإن منهج البحث فيها وعلى اختلافها يتطلب إعمال العقل والتأمل بحثا عن الحقيقة متخذة من الدهشة والشك معززا للتساؤل المستمر، وهنا لا يسع الفيلسوف إلا بناء موقف وفق حجاج منطقي ونقد فاعل مؤسسين ومؤسسين. وأما عن اللغة المعتمدة لدى الفلاسفة وفق بناء مفاهيمي يعتمد على المصطلحات الفلسفية النابعة من كل مذهب ونزعة، وحين نقول مذهب ونزعة نتفطن لوجود آراء ومواقف قد تتوافق وقد تتصادم وتتعارض، ولذا فليس هناك توافق ولا اتفاق في النتائج + الأمثلة

وأما العلم فهو الآخر كمجال متميز في التفكير متميز بموضوعه، إذ نجده ينطلق من الوجود الطبيعي الفيزيقي المادي والحيوي، غايته البحث عن الأسباب المباشرة والكافية لحدوث تلك الظواهر وهذا ما يجعل منهجه أيضا متميزا، إذ يعتمد العلماء على المنهج التجريبي كاستقراء الظواهر بدءا من الجزء وتعميم النتائج على الكل وفق منهج ينطلق من ملاحظة الظواهر في الطبيعة ثم الفرضية فالدخول إلى المخبر لاختبار صدق الفرضية من عدمه، ليصل إلى قانون علمي دقيق تفسر بها الظاهرة باحترام مبدأ السببية والحتمية. وأما عن اللغة المعتمدة فهي لغة الرموز والأرقام والمصطلحات العلمية الخاصة بكل نوع من العلوم المختلفة (فيزياء، كيمياء، علم الفلك، جيولوجيا، بيولوجيا...). ولذا فالعلم يقوم على جملة من الفطريات والمبادئ إذا ما انطلقنا منها نصل إلى نفس النتائج أي هناك اتفاق في النتائج، فالموضوعية صفة جوهرية في العلم لأنه وصفي كمي واقعي + الأمثلة

ولهذا يمكن أن نوظف مقولة برتراند راسل: "العلم هو ما نعلم والفلسفة هي ما لا نعلم".

2- مواطن التشابه: إن الاختلاف بين الفلسفة والعلم صريح ولكن لا يمنع من وجود نقاط تشابه بينهما:

* كلاهما نابع من الإنسان.
* كلاهما يطرح أسئلة استفهامية.
* لكليهما موضوع يدرسه ومنهج يتبعه ولغة يعبر بها ويحلل.
* كلاهما يهدف إلى بلوغ الحقيقة وتأسيس معرفة وتفسير دقيق ومنطقي للعالم.
* كلاهما ناتج عن قلق وجودي تأثيرا وتأثرا.
* كلاهما حاجة إلى كم معرفي.

3- بيان العلاقة: إن العلم بمنهجه التجريبي الاستقرائي يتكامل مع الفلسفة بمنهجها العقلي التأملي الاستنباطي فكلاهما يضع حجر بناء المعرفة في صورتها الكلية المتناسقة للإنسان وللعالم: "العلم نتاج التأمل الفلسفي على مدى طويل وتجدد المواضيع الفلسفية نتائج العلوم منذ الثورة الكوبرنيكية على مدار قرون". فالفلسفة أسست للبحث في طريق طرح السؤال اللامنقطع والرافض لكل محدودية ومطلقة كما أن العلم ينطلق مما يطرح كأسئلة فلسفية ويغذي فضوله ويبحث من جديد. وعليه فهناك تداخل وطيد بينهما + الأمثلة والأقوال.

III- حل المشكلة: هما سبق تحليله ومناقشته نصل في الأخير إلى القول بأنه رغم التمايز والاختلاف الواضح بين الفلسفة والعلم، لا يستطيع أحد أن ينفي وجود علاقة بينهما فما الحقائق العلمية وراءها هي مرحلة تتجاوز الحس، حقائق أعمق منها وتتكامل معها، ولذا فإن الفلسفة والعلم متكاملان متراصان لا غنى لأحدهما عن الآخر إذا ما أراد كل منهما نظرة شاملة وواضحة لهذا الوجود وإن اختلفت مظاهره + التدعيم بقول.

www.ecolerradja.com
www.fb.com/ecolerradja

الموضوع الثاني نموذج تصحيح بكالوريا برتراند راسل (1872 - 1970) و الأستاذة
الاختبار (1)

I - طرح المشكلة : - التمهيد : مدخل عام + تعريف الفلسفة
- التأسيس : اختلاف المفكرين حول دور الفيلسوف خاصة بعد التطور العلمي الكبير والهائل
فتشكل هذا الموضوع أحد مرتكزات الفلسفة في عالمنا وظهر الإبستمولوجيا كرد على كل مشكك في أهمية الفلسفة ودورها أمام الانفجار العلمي المعاصر، ومنه يمكننا طرح التساؤل
- طرح السؤال : فهم نتمثل دور الفيلسوف؟ وما هي الموضوعات التي يخوض فيها؟ وهل تعاود عصرنا الحالي مجال التفلسف؟ أغلقت أبوابه؟ وهل يملك العلم أن يحل كل مشاكل الإنسان؟ وما موقف صاحب النص من هذا الإشكال؟ وما هي الحجج التي اعتمدها لتبرير أطروحته؟ وإلى أي مدى وفق في ذلك؟

II - محاولة حل المشكلة :

(1) - موقف صاحب النص : للفلسفة دور بالغ الأهمية في ظهور العلوم وفي تقدمها فهي تميز العبارة الدالة على الموقف (جميع مبادئ الهندسة قضايا منطقية حتى من المجهول) (هنا لغة الخرود لا يستطيع تناولها العلم بل هي من مهام الفلسفة)

(2) - الحجج والبراهين : * محدودية العلم (ظهور العلوم المختلفة لا يعني أنها عرفتنا مطلقا)
* دور الفلسفة في ظهور العلم
* مهمة الفيلسوف الاستكشاف والبحث عن الحقيقة
* هناك حدود لا يستطيع العلم تجاوزها
* الفلسفة تتقدم ولكن ليس بالمفهوم العلمي
(استمرارها في البحث دون توقف وتجددها بلا انقطاع)
* الشرح والإشكال مهام للعلوم إلى جانب وظائف وأدوار أخرى

(الفيلسوف القدرة على التعامل مع بعض المسائل التي لا يملك العلم الخوض فيها)

(3) - النقد والتقويم : كانت حجج صاحب النص منطقية ومقنعة استقاها من الوقائع

وقد استطاع تبرير دور الفيلسوف أمام مشكلات الواقع العلمي خاصة والإنساني عامة وقدرته على تجاوز حدود العلم متقصيا الحقيقة وهذا ما يميز المعرفة وهذا ليس هينا لمن يشتغل فيه خاصة بظهور الإبستمولوجيا والتي تمثل دورها في استكشاف ثغرات العلم والتنبيه لإعادة النظر فيه. والأكثر من هذا التنبيه لحدوده وما وراءه.
أن صاحب النص رد على أن الفيلسوف لا عمل له ولا دور يقوم به وأن الحابل والمستقبل هي من شغل رجال العلم والتكنولوجيا وكان بذلك التناقض شاهدا لنصه هذا وموقفه هذا ضد كل من أنكر على الفلاسفة دورهم الفاعل الفعال وهو هذا يتوافق و "زكريا إبراهيم" و "باشلار" وغيرهم "دوراينك" و "لويل ديورانت" "حيث قال" إذ نقول هذا الأخير "غير أننا نجده قد اختصر مهام الفيلسوف في نقد العلم ومساعدته وهو بذلك قد أهمل مهمات أخرى كثيرة مثل نشر الوعي في كل المجالات والعمل على الارتقاء بالإنسان وتحقيق السعادة وإثبات الذات في فكر نقدي حر.

III - حل المشكلة : وفي الأخير يمكننا أن نستنتج أن مهمة الفيلسوف لا تقل أهمية عن مهمة العالم بل وتفوقها تعقيدا واستشارة لأن مجال العالم حالي طبيعي موضوعي وهو فيما يبدو مجال تحت الفيلسوف تعدها إلى ما هو متافيزيقي فلا وضوح لنتائج العلم مالم تتأمل لها الفلسفة وهو منفذ العالم في المزالق الفكرية والإنسانية.

ديورانت : "العلم بغير الفلسفة لا يصبح عاجزا فقط بل مخربا ومدمرا"

www.ecolerradja.com
www.fb.com/ecolerradja